بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أنّه قال: «كذّبت قريش واليهود بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوّله! فقال ا: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ) أي يا محمّد! هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو بالحروف المقطّعة التي منها «ألف، لام، ميم» وهي بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم. ثمّ بيّن أنّهم لايقدرون عليه بقوله: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)[539]، ثمّ قال ا: (الم) هو القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي أخبرتُ به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بني إسرائيل أنّي سأنزله عليك يا محمّد كتاباً عزيزاً (لاَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيم حَمِيد)[540]. (لاَ رَيْبَ فِيهِ): لاشكّ فيه، لظهوره عندهم، كما أخبرهم أنبياؤهم أنّ محمّداً ينزل عليه كتابٌ لايمحوه الباطل، يقرأه هو وأمّته على سائر أحوالهم. (هُدىً): بيان من الضلالة (لِلْمُتَّقِينَ): الذين يتّقون الموبقات; ويتّقون تسليط السفه على أنفسهم، حتّى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربّهم». قال: «وقال الصادق(عليه السلام): ثمّ الألف حرف من حروف قولك: ا، دلّ بالألف على قولك: ا، ودلّ باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود في كلّ أفعاله. وجعل هذا القول حجّة على اليهود، وذلك أنّ ا لمّا بعث موسى بن عمران ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل، لم يكن فيهم قوم إلاّ أخذوا عليهم العهود